ولا عاد لي بين الخلائق مشغفا
اراه بعيني او يكون كفيل
عدمنا حياة المصطفى سيد الورى
نبي اتانا هاديا ودليل
تظلل عليه في الهجير غمامة
ومن كفه ماء الزلال يسيل
نبي له المعراج والحوض واللوى
نبي الهدى في العالمين فضيل
عليه صلاة الله رب وخالقي
صلاة وتسليما اليه تصيل

قال الراوي فلما فرغ عمر ابن الخطاب رضي الله عنه من شعره سار معاذ بن جبل الى منزل عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه وطرق الباب واستمع للجواب فاذا بقايل يقول من

ذا

١٨

ذا الذي يسيل عن المهمومين والمغمومين
ثم فتح الباب فاذا هو بمعاذ بن جبل
رضي الله عنه فضمه الى صدره وقبله بين
عينيه وتباكيا بكاء شديدا حتى غشي
عليهما فلما افاقا من غشيتهما قال معاذ يا
عثمان اخبرني بوفات النبي صلى الله عليه وسلم
فشهق شهقة عظيمة وبكى بكاء شديدا
وانشد يقول شعر

جفتني الاحلا صار قلبي معلل
وقد انتحل جيلي وما انسان يحمل
ومن يوم غابوا ما هنى العيش بعدهم
وقد صار دمع العين على الخد يهطل
وفي باطني نار الغرام تؤقدت
وفي القلب نيران تلهب وتشعل

Copyright © King Saud University